

الاستشهاد بالحديث النبوي في النحو عند السهيلي

إعداد

أروى عبد الرحمن سالم أبو زيد

المشرف

الأستاذ الدكتور حسن موسى الشاعر

قدّمت هذه الرسالة استكمالاً لمتطلبات درجة الماجستير في تخصص

اللغة العربية وآدابها / اللغويات

عمادة البحث العلمي والدراسات العليا في الجامعة الهاشمية

الزرقاء- الأردن

24/3/2011

ب

نوقشت هذه الرسالة وأجيزت بتاريخ ٢٤/٣/٢٠١١.....

التوقيع

أعضاء لجنة المناقشة

.....

الأستاذ الدكتور حسن موسى الشاعر/ مشرفا ورئيسا
أستاذ النحو والصرف

.....

الأستاذ الدكتور عبد الكريم مجاهد مزداوي/ عضوا
أستاذ اللغويات العربية

.....

الدكتور منير تيسير شطناوي/ عضوا
أستاذ اللغويات العربية المشارك

.....

الدكتور عودة خليل أبو عودة / عضوا
أستاذ اللغويات العربية
جامعة العلوم الإسلامية العالمية

الإهداء

أهدي هذا العمل...

إلى أمي، إلى أبي

سنبلتا قمح في صحرائي

إلى أخي خالد

عزم، وأمل، وابتسامة

**

إلى زوجي محمد الذي

منحني الثقة والسعادة

**

إلى عائلتي، إلى يوسف، إلى عبير، إلى حازم

أهدي هذا الجهد

**

إلى عمي

ذلك النجم المحلق في السماء

الشكر

أشكر الله تعالى الذي هَيَّأ لي التوفيق.

وأُتقدم بالشكر الجزيل إلى أستاذي الدكتور حسن الشاعر لقاء ما نصحني ووجهني وترفق بي.

كما أُتقدم بالشكر والتقدير إلى لجنة المناقشة الموقرة لقاء ما تكبدوه من عناء قراءة هذه الرسالة.

كما أشكر كل من قدَّم لي العون والمساعدة، والله ولي التوفيق.

فهرس المحتويات

الصفحة	الموضوع
ب	لجنة المناقشة.....
ج	إهداء.....
د	شكر وتقدير.....
ي	ملخص الرسالة.....
١	مقدمة.....
	التمهيد وفيه مبحثان:
٥	المبحث الأول: التعريف بأبي القاسم السهيلي.....
٦	عصره.....
١٠	اسمه ونسبه.....
١٢	مولده ونشأته.....
١٤	حياته العلمية.....
١٥	منزلته العلمية.....
١٦	شيوخه.....
١٧	تلاميذه.....
١٧	آثاره.....
١٩	شعره.....
٢١	وفاته.....
٢٢	المبحث الثاني: التعريف بكتبه.....
	١. أمالي السهيلي في النحو واللغة والحديث والفقہ ويشمل: عنوانه، وأهميته وقيمته، ومسائله.
	٢. نتائج الفكر ويشمل: عنوانه، ومنهجه، ومسائله.
	٣. الروض الأنف في تفسير السيرة النبوية لابن هشام ويشمل: عنوانه، والغاية من تأليفه.
٢٨	الفصل الأول: الحديث النبوي الشريف ودوره في تقعيد النحو في الأندلس.....
٢٩	المبحث الأول: الحديث النبوي الشريف.....

٢٩	أولاً: مفهوم الحديث النبوي الشريف.....
٣٠	ثانياً: فصاحة الرسول - صلى الله عليه وسلم -.....
٣٢	ثالثاً: أهمية الحديث النبوي الشريف.....
٣٤	رابعاً: روايته وضبطه.....
٣٩	خامساً: تدوينه.....
٤٢	المبحث الثاني: الاستشهاد بالحديث النبوي عند نحاة الأندلس.....
٤٧	أولاً: السهيلي.....
٤٨	ثانياً: ابن خروف.....
٥٠	ثالثاً: الشلوبين.....
٥٢	رابعاً: ابن عصفور.....
٥٤	خامساً: ابن مالك.....
٥٧	سادساً: أبو حيان الأندلسي.....
٦١	الفصل الثاني: منهج السهيلي في الاستشهاد بالحديث النبوي الشريف.....
٦١	المبحث الأول: طرق الاستشهاد بالحديث النبوي عند السهيلي.....
٦٣	أولاً: الاستشهاد بحديث نبوي أو أكثر.....
٦٥	ثانياً: الاستشهاد بحديثين نبويين شريفيين.....
٦٦	ثالثاً: الاستشهاد بثلاثة أحاديث نبوية شريفة.....
٦٧	رابعاً: الاستشهاد بالحديث النبوي الشريف والقرآن الكريم.....
٦٩	خامساً: الاستشهاد بالحديث النبوي الشريف والشعر.....
٧٠	المبحث الثاني: توثيق الحديث النبوي الشريف.....
٧٥	المبحث الثالث: موقف السهيلي من اختلاف الرواية.....
٧٨	المبحث الرابع: اختيارات السهيلي النحوية.....
٧٨	١- الإنفراد بالرأي النحوي.....
٨١	٢- اختيار رأي سيوييه.....
٨٥	٣- اختيار رأي الكوفيين.....
٨٧	٤- اختيار رأي الزجاجي.....
٨٧	٥- اختيار رأي ابن جني.....

- ٨٧ ٦- اختيار ابن الطراوة.....
- ٩٠ الفصل الثالث: أشهر المسائل النحوية والصرفية التي استشهد لها بالحديث.....
- ٩١ ١- مسألة في جمع أرض وتثنيتهما.....
- ٩٢ ٢- مسألة في جمع أب.....
- ٩٢ ٣- مسألة في النفي بحرف لم.....
- ٩٣ ٤- مسألة في وقوع الضمير (إياه) موقع المرفوع.....
- ٩٤ ٥- مسألة في حذف العائد على المنعوت.....
- ٩٤ ٦- مسألة في إضمار المبتدأ.....
- ٩٥ ٧- مسألة في جواز إضمار فعل أو إضمار المبتدأ.....
- ٩٥ ٨- مسألة في تقديم الخبر.....
- ٩٦ ٩- مسألة في جواز النصب على الحال، والرفع على الخبر، أو البذل بعد اسم الإشارة...
الإشارة...
- ٩٧ ١٠- مسألة في حذف الخبر.....
- ٩٧ ١١- مسألة في النفي بلم ولا.....
- ٩٨ ١٢- مسألة في كسر همزة إنّ وفتحها.....
- ٩٩ ١٣- مسألة في وقوع نعم موقع بلى.....
- ٩٩ ١٤- مسألة في إضمار أن.....
- ١٠٠ ١٥- مسألة في إضمار المبتدأ.....
- ١٠٠ ١٦- مسألة في نصب الاسم على نزع الخافض.....
- ١٠١ ١٧- مسألة من باب الاشتغال.....
- ١٠٢ ١٨- مسألة في إضمار الفعل.....
- ١٠٢ ١٩- مسألة في الظرف في حالتي النصب والرفع.....
- ١٠٣ ٢٠- مسألة في مجيء الحال من النكرة.....
- ١٠٤ ٢١- مسألة في تمييز العدد.....
- ١٠٥ ٢٢- مسألة في التمييز بعد اسم التفضيل.....
- ١٠٦ ٢٣- مسألة في حرف الجر "من" المدغم بـ"ما".....
- ١٠٦ ٢٤- مسألة في حرف الجر "رُبّ".....
- ١٠٨ ٢٥- مسألة في تنوين المصدر.....

١٠٩	مسألة في ما المصدرية.	-٢٦
١١٠	مسألة في الصفة المشبهة.	-٢٧
١١١	مسألة في البدل أو النعت.	-٢٨
١١٢	مسألة في حذف المنعوت.	-٢٩
١١٣	مسألة في حرف العطف (الفاء).	-٣٠
١١٥	مسألة في ترجيح النصب وجواز الرفع.	-٣١
١١٥	مسألة في توجيه (أبا) من الأسماء الخمسة.	-٣٢
١١٦	مسألة في كلمة (حَسَّ) من أسماء الأصوات.	-٣٣
١١٧	مسألة في الممنوع من الصرف.	-٣٤
١١٨	مسألة هل يرد الخبر بمعنى المر والنهي؟	-٣٥
١١٨	مسألة في توجيه الجزم والرفع في جواب الأمر.	-٣٦
١١٩	مسألة في لو المسبوقة بالواو ".....".	-٣٧
١٢٠	مسألة في تذكير شاة وتأنيتها.	-٣٨
١٢١	مسألة في حروف الجواب.	-٣٩
١٢٣	مسألة في توجيه (مَهَيِّم).	-٤٠
١٢٤	النتائج	-٤١
١٢٦	المصادر والمراجع	-٤٢
١٣٨	فهرس الأحاديث	-٤٣
١٥٠	الملخص باللغة الانجليزية	-٤٤

ط

قائمة الملاحق

الصفحة	عنوان الملحق	رقم الملحق
١٣٨	فهرس الأحاديث	١

المخلص

الاستشهاد بالحديث النبوي في النحو عند السهيلي

إعداد

أروى عبد الرحمن سالم أبو زيد

إشراف

الأستاذ الدكتور حسن موسى الشاعر

هذه دراسة موسومة بـ(الاستشهاد بالحديث النبوي في النحو عند السهيلي)، تهدف إلى إبراز دور السهيلي في الاستشهاد بالحديث النبوي في تقعيد النحو العربي، والكشف عن القيمة الحقيقية للاستشهاد به، ومدى حجمه، وقد حاولت الدراسة الوقوف على منهج السهيلي الذي سلكه في مصنفاته: الأمالي ونتائج الفكر والروض الأنف.

إذ ظهر هذا الاستشهاد بوضوح في كتابيه الأمالي ونتائج الفكر، في حين كان مقتضبا في الروض الأنف، إلا أنه سلك فيها منهجا يكاد يكون متسقا، كأن يستشهد بحديث واحد أو بحديثين أو بثلاثة أحاديث وكان هذا متواتراً فيها، بيد أن استشهاده بالآيات القرآنية والأشعار كانت قليلة إذا ما قورنت بالحديث.

كما تناولت الدراسة رأي السهيلي واختياراته النحوية في تلك القضايا النحوية التي رسخ لها بالاستشهاد بالحديث النبوي ومدى موافقته أو مخالفته للمدارس النحوية: البصرية والكوفية. وكان منه أنه لم يبتعد عن قياس النحو العربي بمعنى أنه كان متوافقاً في معظم اختياراته مع النحاة المتقدمين، وإن بدا شغوفاً بتأويل مسائله النحوية بصرف النظر عن اتفاقها أو اختلافها مع القياس.

وتناولت جانباً من موقف السهيلي من تعدد الروايات، فوجّه بعضها، وإذا أمكن توجيه الرواية ووجد لها نظائر في العربية فإنه لا يرد تلك الرواية، فهو لم يستشهد بالرواية للاستدلال فقط، بل عمل على استقراء الحديث، ومحاولة التقعيد لقاعدة جديدة، وهذا ما ميزه عن سائر النحاة السابقين.

مقدمة

كان للحديث النبوي الشريف دور في تععيد النحو العربي، وقد انتشر في مصنفات النحو التي نجد فيها عناية واضحة وكبيرة بالاستشهاد به، نظراً لقيمته اللغوية والنحوية. ومصنفات السهيلي واحدة من تلك المصنفات التي نجد فيها العناية ذاتها بالاستشهاد بالحديث النبوي الشريف، ومن هنا تبلورت فكرة هذا البحث، ف جاء طامحاً للوصول إلى نتائج تسهم في توضيح الاستشهاد بالحديث النبوي عند السهيلي، للوقوف على مدى نقشي هذا الاستشهاد في مصنفاته، وتتبع الحديث النبوي وبيان إسهامه ودوره في تععيد النحو في هذه المصنفات، كما يطمح هذا البحث إلى استخلاص منهجية السهيلي في هذا الاستشهاد، وبيان مدى أثر هذا الاستشهاد في مصنفاته.

وكذلك موقف الرجل من هذا الاستشهاد، وهل هناك دوافع وأسباب جعلته يتجه إلى الاستشهاد بالحديث النبوي وكيف تعامل السهيلي مع اختلاف الروايات.

أما الدراسات السابقة التي لها علاقة ما بموضوع البحث، فأشهرها:

١- دراسة للدكتور محمد إبراهيم البناء، وهي موسومة بـ(أبو القاسم السهيلي ومذهبه النحوي)، التي عرّف فيها بالسهيلي ومذهبه في النحو، جاعلاً تلك الدراسة في بابين: الأول تكفّلت فصوله بتناول حياته وشيوخه وتلاميذه وثقافته وأدبه ونقده، ثم مؤلفاته، في حين تناولت فصول الباب الثاني فكر السهيلي اللغوي وموقفه من اللغة المقيسة ورأيه في العلة والعامل، ثم بنحوه، إلا أن هذه الدراسة لم تتناول الاستشهاد بالحديث النبوي عند السهيلي.

٢- دراسة بعنوان (السهيلي ومنهجه في النحو واللغة) لنضال محمد هاشم من جامعة البصرة وقد حدد فيها معالم منهج السهيلي ولكنه لم يهتم بجوانب دراستي.

٣- دراسة لمحمد عبد الرحمن الحجوج من جامعة مؤتة وهي (الفكر اللغوي عند السهيلي في كتابه نتائج الفكر)، اقتصر فصلها الأول على النظرية، وتناول قواعد العربية في فصلها الثاني، في حين تناول فصلها الثالث الأصوات، وفي الفصل الرابع منها تحدث عن اللغة العربية من حيث الألفاظ والمعنى والاستعمال، ولم يتناول الاستشهاد بالحديث النبوي عند السهيلي.

٤- دراسة للأستاذ الدكتور حسن الشاعر موسومة بـ(النحاة والحديث النبوي) وعلى الرغم من أنها إشارة موجزة للاستشهاد بالحديث عند السهيلي إلا أنني أفدتُ منها إفادة جيدة، وكانت منطلقاً أعانني على تحسس الخطوات الأولى في هذه الدراسة.

٥- دراسة مهمة للدكتورة خديجة الحديثي وهي (الاحتجاج بالحديث النبوي)، وقد خصت فيها السهيلي بالحديث في ثنتين وعشرين صفحة خلصت بهنّ إلى أن السهيلي علق على الأحاديث وعلى رواياتها ورواياتها، وكان ناقداً مستقراً لها، وقد أفدتُ منها إفادة جيدة. وجل هذه الدراسات لا تتصل بالاستشهاد بالحديث النبوي عند السهيلي، إن استثنينا دراسة الدكتورة خديجة، ولم تفرد بدراسة جامعة لهذا الموضوع.

وقامت منهجية البحث على تتبع مصنفات السهيلي الثلاث: الأمالي ونتائج الفكر والروض الأنف، للوصول إلى الدور الحقيقي الذي قام به السهيلي في الاستشهاد بالحديث النبوي الشريف في تعويد النحو العربي، ليأخذ دوره إلى جانب القرآن الكريم والشعر العربي.

كما أولت الدراسة في منهجيتها جوانب العرض والتحليل والاستنباط أهمية كبيرة في هذه المصنفات.

وتتقسم الدراسة إلى مقدمة وتمهيد وثلاثة فصول وخاتمة، أما التمهيد ففيه مبحثان: الأول، التعريف بالسهيلي من حيث عصره واسمه ونسبه ومولده ونشأته وحياته العلمية وقيمه وشيوخه وتلاميذه وآثاره وشعره ووفاته.

الثاني: التعريف بكتبه وهي : أمالي السهيلي في النحو واللغة والحديث والفقه، ونتائج الفكر، والروض الأنف في تفسير السيرة النبوية لابن هشام.

وقصدتُ في هذا التمهيد الوقوف على أهمية الرجل وقيمه العلمية.

وأما الفصل الأول فوسمته بـ(الحديث النبوي الشريف ودوره في تقعيد النحو في الأندلس) لبيان عناية أهل الأندلس في ذلك، وجاء هذا الفصل في مبحثين: الأول: الحديث النبوي الشريف ووقفت فيه على مفهومه وفصاحته وأهميته وروايته وضبطه وتدوينه، والثاني: جاء في الاستشهاد بالحديث النبوي الشريف عند بعض نحاة الأندلس المشهورين، وهم: ابن خروف والشلوبين، وابن عصفور، وابن مالك، وابن الضائع وأبو حيان الأندلسي، وقد صدرتهم بالسهيلي بوجازة لأن الفصل اللاحق سينفرد فيه السهيلي.

وأما الفصل الثاني فوسمته بـ (منهج السهيلي في الاستشهاد بالحديث النبوي الشريف)، وتناولتُ فيه أربعة مباحث:

المبحث الأول: طرق الاستشهاد بالحديث النبوي عند السهيلي.

المبحث الثاني: توثيق الحديث النبوي الشريف.

المبحث الثالث: موقف السهيلي من اختلاف الرواية.

المبحث الرابع: اختيارات السهيلي النحوية بناء على شواهد الحديث.

وأما الفصل الثالث الأخير، فتناول أشهر المسائل النحوية عند السهيلي التي استشهد لها بالحديث النبوي، وجاءت في أربعين مسألة، وهي من أبرز المسائل وأهمها في مصنفاته التي تناولتها الدراسة.

وختمت هذه الدراسة بخاتمة تضمنت أهم النتائج والتوصيات التي توصلت إليها، راجيا من الله أن أكون قد وفقت في ما هدفت إليه الدراسة آملاً منها أن تتضمن إلى سائر الدراسات التي تصدت لدراسة الحديث النبوي والنحو العربي.

وأخيراً أتقدم بجزيل شكري وعظيم تقديري إلى أستاذي الدكتور حسن الشاعر كفاء رعايته هذه الدراسة كما أشكر لجنة المناقشة الموقرة لقاء المناقشة والتقويم والله المستعان.

التمهيد:

وفيه مبحثان:

المبحث الأول: التعريف بالسهيلي

ويشمل: عصره، واسمه ونسبه، ومولده ونشأته، وحياته العلمية، وقيمه، وشيوخه،

وتلاميذه، وآثاره، وشعره، ووفاته.

المبحث الثاني: التعريف بأشهر كتبه

١. أمالي السهيلي في النحو واللغة والحديث والفقہ

٢. نتائج الفكر

٣. الروض الأثف في تفسير السيرة النبوية لابن هشام

- ١١٩ نتائج الفكر " مَهْمَم "
- ٦٤ أمالي السهيلي " من قال لا إله إلا الله دخل الجنة وإن سرق وإن زنى "
- ١٠٢ أمالي السهيلي " ما رأيتُه أكثر صيام "
- ٦٣ نتائج الفكر " من صام رمضان إيماناً واحتساباً "
- ٧٥ أمالي السهيلي " المؤمنون تتكافأ دماؤهم "

حرف الهاء

- ٨١ أمالي السهيلي " هذا يملك هذه الأمة "
- ١١١ أمالي السهيلي " هذه مكان عُمُرَتِكَ "
- ٨٣ الروض الأنف " هو في ضحضاح من النار ولولا مكاني لكان في الطَّمْطَام "

٩٢ أمالي السهيلي " ها هو ذا جالسا "

٩٠ أمالي السهيلي هو لليلة رأيتموه

حرف الواو

٩٠ أمالي السهيلي " ولا سبط رَجُلُ "

٧٩ أمالي السهيلي " وما بقي فالأولى رجل ذكر "

حرف الياء

٧٢ أمالي السهيلي " يا نساء المؤمنات "

٨٠ الروض الأنف " يا عُنْبَةَ بنَ ربيعة، ويا شيبية بن ربيعة "

٥٣ نتائج الفكر يتعاقبون فيكم ملائكة بالليل وملائكة بالنهار

Abstract**Quoting Hadeeth in Syntax By al-sohaily****By****Arwa Abd Al-Rahman Salem Abu Zaid****Supervisor****Prof. Dr. Hasan Mousa Al-Shaer**

This study, entitled Quoting of prophetic Hadeeth in Syntax of Al-Sohaily, aims to show the role of Al-Sohaily in the quoting of prophetic Hadeeth in establishment of Arabic grammar, the discovery of the actual value its quoting, and the extent its use. The study concentrates on the Al-Sohaily's procedure that appeared in his three books al-'Amalee, Nata' ij al- Fikr, and al-Rowd al-'Unuf .

Whereas this quoting clearly appeared in his two books, al-'Amalee and Nata' ij al-Fikr, its use was abbreviated in al-Rowd al-'Unuf, even though the procedure nearly occurred as consistently as if he quotes one,two, or three hadeeths. This use was copious even though he quoted Quranic verses and poetry to a lesser extent than he did hadeeth .This study treats al-Sohailys opinion and his grammatical choices in matters of syntax that he had established in the quoting of the prophetic hadeeth and the degree of its concurrence with or departure from the grammatical schools in Basra and Kufa .

It was of his qualities that he did not stray from the standard of Arabic syntax; in other words that most of his choices agreed with previous grammarians of the Arabic language. Indeed, he was partial to explaining his grammatical matters without paying any attention to its agreement or disagreement with the standard .

This study also deals with an aspect of Al-Sohaily's stance on numerous accounts about prophetic hadeeth and how he corrected some of them . if he found a similar example for one his previously corrected accounts, then he would accept the new-found example . Not only did he quote the accounts for evidence, but also he read the hadeeth in attempting to establish new grammatical rules, differentiating him from previous grammarians .